من أمراض العصر

د. اسكندر لوقا

من الأمور المتفق عليها في أي مجتمع من المجتمعات الحضارية أن التخمة غدت ظاهرة سلوكية غير مستحبة في الغالب، وذلك لمقاربتها مرضاً فيزيولوجيا يصيب الإنسان وأحياناً كثيرة بالوراثة.

إن هذه الظاهرة، بفعل مشاهدتها، تحت أي ظرف اجتماعي لا بد أن تستدعي النفور وخصوصاً في بيئة يأكل أبناؤها كي يعيشوا ولا يعيشون كي يأكلوا!

ثم إن أسوأ ما في التخمة هو أن المصاب بها، لأي سبب، ينقلب تدريجيا إلى مجرد كيان بشري بين آخرين بعيدين تماما عن هموم الأكل والشرب لمجرد الأكل والشرب. وفي المشاهد التي كثيراً ما ترى في حفلات الكوكتيل «على سبيل المثال» ما يجسّد طغيان ظاهرة التخمة على ما عداها عند البعض من الذين لا يعرفون الشبع وغالبا ما يشبهون بالبلهاء. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المعدة إذا امتلأت أكثر من حاجتها غدت مجرد وعاء لا معدة لها وظيفتها المحددة في الجسم البشري.

وبطبيعة الحال، إن الغرض من هذه الرؤية ليس التقليل من أهمية جمع الناس، بعضهم إلى بعض، في مناسبة إحياء مناسبة عائلية أو غير عائلية، وفي مكان عام، بل الغرض منها الإشارة إلى جشع البعض كأنهم قادمون من بلاد الجوع إن صح التشبيه.

قد يقول البعض إن شهية الفرد منا «تنفتح» بوجوده بين هذا الجمع أو ذاك من حضور المناسبة، ومع ذلك يبقى هذا الانفتاح بعيداً عن السلوك الاجتماعي الطبيعي الذي يحدد متى يجب أن يتوقف أولا يتوقف الإنسان عن فعل ما قد ينتقص من قدره خصوصاً في مكان عام وأمام الناس.

إن فكرة الكوكتيل فكرة اجتماعية راقية بالتأكيد، لأنها تذكّر بمناسبة تستحق التوقف عندها، سواء أكانت مناسبة عائلية أم غير عائلية، ومن أجل الحفاظ على رقيها، لا بد أن تتوافر ثمة شروط، في مقدمها احترام المناسبة لا اعتبارها فرصة قد لا تعوض ومن ثم يجب انتهازها لملء المعدة، كما هو الحال، أحياناً، في سياق بعض المناسبات الاجتماعية في الوقت الراهن.

شواهد الزلازل التاريخية على الآثار في سورية

د. ميخائيل معطي: «الزلزالية التاريخية» علم ولدينا أهم مصادره المسجلة في الكتب والرُقم والآثار

سوسن صيداوي

غضب الطبيعة كان منذ القدم وحتى اليوم يرعب الإنسان الأول، الأعاصير، العواصف، البراكين، وهناك الكثير إضافة وأخيراً إلى زلازلها، الأخيرة التي تُحدث التدمير وحتى اللحظة لم يستطع جهاز التنبؤ بالحركة أن يعطي إنذاراً بحدوثها حتى في أكثر دول العالم تقدماً وتعرضاً لهذه المعاناة من أمنا الطبيعة. وعن الزلازل التي تعرضت لها المنطقة منذ آلاف السنين، والشواهد الآثرية التاريخية الحاضرة منذ آلاف السنين وحتى اللحظة، وللحديث أكثر أقام مجمع اللغة العربية في دمشق محاضرة ألقاها الدكتور ميخائيل معطي بعنوان «شواهد الزلازل التاريخية على الآثار في سورية» وللمزيد نتوقف عند بعد النقاط.

تفسير علمي

في بداية المحاضرة تحدث د. ميخائيل معطي: إن الإنسان الأول عرف عنف الزلازل المدمرة وأهوالها منذ أن وجد على سطح الأرض، وربط سببها بقوى خرافية، كأن ينشأ الزلزال بحسب الأسطورة اليابانية من تقلّب سمك سلور ضخم تحت سطح الأرض. أو اعتقاد سكان أميركا الأصليين الأكثر غرابة بأن تحملها سلحفاة عملاقة، وأنها كانت ترتجف كلما تقدمت السلحفاة خطوة. ويقول هنا د. معطي: «نحن الذين نعيش في عصر العلم قد بدأنا- بعد طول انتظار-نكشف الأسرار التي تكتنف أسباب الأحداث الطبيعية ونتائجها، ولكننا ما نزال نجهل الكثير عن تصرف الزلازل. كما أن التنبؤ عن زمان حدوثها ما يزال يحيرنا».

أسباب الحدث الزلزالي

يقول د. ميخائيل معطي في محاضرته: إن القارات التي نعيش عليها هي من قشرة الأرض، وهي في حقيقتها صفائح أو ألواح صلبة تعوم- إذا جاز التعبير-على طبقة لدنة لزجة، مؤلفة من مواد وفلزات منصهرة بفعل الحرارة العالية جداً في باطن الأرض، وهذه الحرارة تولّد تيارات تؤثر قوة حركتها في صفائح القشرة الأرضية -أي القارات- فتسبّب تشققها، وتدفعها باتجاهات مختلفة إلى درجة قد تؤدي إلى تصادمها. وكمثال أورده بأن حركة الصفيحة العربية المستمرة نحو الشمال وتصادمها مع صفيحة الأناضول المتحركة باستمرار نحو الجنوب، عبرها تكونت سلاسل جبال طوروس الضخمة.

الكشف عن الأحداث الزلزالية التاريخية

يقول الباحث: إنه ولمعرفة طبيعة الأحداث الزلزالية في منطقة ما، لا بد من الإحاطة بأكبر قدر ممكن من المعلومات عن الزلازل التي ضربت المنطقة منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر. ويتابع: إنّ «مصادر المعلومات عن الأحداث الزلزالية ثلاثة: مصدر آلي، وهو أجهزة قياس الهزات الأرضية أو محطات الرصد الزلزالي، ومصدر تاريخي، وهو ما دوّنه المؤرخون عن الزلازل القديمة، ومصدر آثاري، وهو الشواهد التي ما تزال آثار الزلازل المدمرة ماثلة على أطلال المدن التاريخية والقلاع القديمة».

المصدر التاريخي للزلازل

نظراً لقصر تاريخ إقامة محطات الرصد الزلزالي في العالم، فإنها تبقى عاجزة عن الإحاطة بطبيعة الأحداث الزلزالية، الأمر الذي يؤكد -بحسب الباحث- ضرورة الحاجة إلى المدونات التاريخية عن الزلازل التي وقعت في الماضي. ويتابع هنا د. ميخائيل معطي قائلاً: «تحتل المصادر التاريخية عن سورية مركز الصدارة، نظراً لتاريخها الحضاري المديد الضارب في القدم. وهذه المصادر هي الكتب والوثائق التاريخية والآثار القديمة التي تمثل حالياً ما يعرف «بالزلزالية التاريخية»، وهو علم قائم بحد ذاته، تتمحور حوله الدراسات الزلزالية في مراكز البحوث المختصة في العالم. وتضم بلادنا أهم المصادر العلمية لهذا العلم الحديث في العالم، نظراً لتاريخها الحضاري الضارب في القدم، والغني بالمعطيات المسجلة في الكتب، في الرقم التاريخية، في الآثار».

المصدر الآثاري وشواهده

إن وفرة الآثار التاريخية في سورية سمحت بدراسة شواهد الأحداث الزلزالية المدمرة التي ما تزال ماثلة للعيان، وتحديد الشدة القصوى التي بلغتها تلك الأحداث في كل موقع أثري. مضيفاً: إنه «ينبغي الإشارة إلى أن النشاط البشري قد يتسبب أيضاً، وبشكل مباشر أو غير مباشر، في توليد زلازل مهمة، من هذه النشاطات نذكر: عمليات حقن السوائل في الآبار العميقة، أو إملاء الخزانات المائية بالمياه، أو التفجيرات النووية تحت السطحية».

خاتماً بالقول: «إن سورية تعرضت في الماضي إلى العديد من الهزات الأرضية العنيفة المدمرة التي ما تزال آثارها ماثلة للعيان في أطلال المدن والقلاع القديمة. وقد تكون بلادنا من أكثر البلدان التي ضربتها الزلازل في الماضي لوقوعها على طرفي أضخم كسر في القشرة الأرضية على سطح الأرض، والمعروف باسم «فالق المشرق» الممتد من خليج العقبة في الجنوب، حتى تخوم جبال طوروس في الشمال». ذاكراً أهم الشواهد التاريخية الآثرية للزلازل ونحن نعدد بعضاً منها: مصياف/ الحريف، دير مار سمعان (قلعة سمعان)، البارة، سرجيلا، مملكة أفاميا وقلاعها (قلعة شيزر)، قلعة المضيق/أفاميا، حصن سليمان، قلعة الحصن أو حصن الفرسان، تدمر، الرصافة، (قلعة جندل).

أهمية دراسة شواهد الأحداث الزلزالية

في هذا المحور تحدث دكتور معطي عن أن الدراسة التي قام بها على شواهد الزلازل التاريخية على الآثار في سورية، مع فريق متخصص في هيئة الطاقة الذرية -سمحت- مع دراسة واسعة أخرى، بوضع خريطة مناطق تساوي الشدة الزلزالية في سورية، تم فيها تصنيف المناطق بحسب درجة الخطورة التي تسببها الزلازل. وقد قام فريق العمل هذا خلال عدة سنوات من العمل الجاد، وبالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بدراسة أكثر من ١٨٠ زلزالاً تاريخياً مدمراً تعاقبت على سورية، منذ العام ١٣٦٥ قبل الميلاد وحتى العام ١٩٠٠ ميلادية. وبأنه تم نشر هذه الدراسة عام ٢٠٠٥ في المجلة العلمية المتخصصة (NNALSOF GEOPHYSICS.) وهي بمنزلة الكود الزلزالي الأول لسورية، تسترشد به حالياً نقابة المهندسين السوريين في إقامة المباني والمنشآت الهندسية الكبرى، كالجسور والسدود والمحطات النووية.

ويختم بحثه قائلاً: «وأخيراً إذا كانت البحوث العلمية المتعلقة بالزلازل لم تتوصل بعد إلى التنبؤ بحدوث الزلزال على مستوى الشهر أو السنة، فهذا الأمر يدعو إلى الاهتمام بهذه البحوث كي تبين لنا درجة الخطورة أو الأمان في المواقع التي نقيم عليها منشآتنا السكنية والعمرانية، وأن نهيئ أسباب الوقاية من الخطر المحتمل، فالحكمة تقول:درهم وقاية خير من قنطار علاج».

ع الطالع والنازل!

التلفزيون بحاجة إلى ناقد جريء!

مجلة التلفزيون وتحريك الجو

بدأ التلفزيون العربي السوري منذ دورته البرامجية الأولى بتقديم برنامج أسبوعي تحت عنوان: (مجلة التلفزيون)، وهي فكرة معروفة في تلفزيونات العالم، وإن كانت بعض المحطات قد غيرت اسمها وأبقت على محتواها.

وقد توالى على إعداد هذه المجلة مهنيون في الصحافة، جعلوها في صدارة الاهتمام، وخاصة من الوسط الدرامي، ومن بين هؤلاء مروان شاهين ومروان صواف وفؤاد شربجي وغسان شهاب وتميم ضويحي وغيرهم، ومؤخراً، تولت لينة نويلاتي إعداد المجلة في الدورة الجديدة لقنوات التلفزيون التي ترافقت مع الرؤية البصرية للشاشة.

وهنا لابد من التذكير أن ما كان يثير الاهتمام بهذه المجلة هو مساحة (النقد) الذي تخصصه المجلة للدراما التلفزيونية أيام عزّها وانشغال الناس بها.

وسأقتطف مجموعة أفكار كتبتها عنها قبل أكثر من عشر سنوات، ووقتها توقفت عند مجموعة عناصر تقوم عليها المجلة وهي:

– الأولى، وتتعلق باستطلاعات الرأي، حيث كانت تعتمد هذه الاستطلاعات على عينة سريعة غير كافية لتحديد قيمة العمل الفني، وعلى ذلك يفترض اليوم توسيع العينة والبحث عن نوعيتها..

– الثانية، وهي الحاجة إلى نقاد جريئين إضافة إلى معالجة آراء الصحافة الفنية المكتوبة والوقوف عندها، ويمكن التنبه إلى أن الصحافة الفنية العربية هذه الأيام مملوءة بالنصوص المتعلقة بالفن السوري.

– الثالثة، فقدان الحوار الفني والثقافي المدروس والمتعلق بالنصوص والإخراج والتصوير والمونتاج والديكور والاستعاضة عنه «سابقاً» بلقاءات سريعة عن (آخر الأخبار، والكواليس). وفي الحلقات القليلة التي مرت هناك تصميم على هذه النقطة.

إن أهمية هذه الأفكار الثلاث، القديمة التي ركبتها على زاويتي هذه، تدفعنا للتساؤل عما إذا كانت (مجلة التلفزيون) قادرة على استعادة عافيتها وحيويتها السابقة، حيث كان المخرجون والفنانون ينتظرون حكمها، ويتهيبون نقدها، ويسعون إلى الرد على ما يرد فيها!

تلك مسؤولية البرنامج الناجح، ونعتقد بأن طاقم العمل سيحملها.

«عين»

طق البراغي شغّال!

من أنواع السلوك الرائجة في الإذاعة والتلفزيون موضة طق البراغي، حيث يستطيع طقاقو البراغي تخريب أي مشروع للتطوير، وسنوضح ذلك بنص موسع قريباً، والمهم الآن أن هناك مخرجة أول حرف من اسمها (نون) طقت برغياً أمام أصحاب العلاقة وانسحبت كأن شيئاً لم يكن!

قيل وقال:

– ظهور الفنان محمد الشماط (أبو رياح) في برنامج (صباح الخير) وهو يرتدي اللباس التقليدي للشخصية التي اشتهر بها، كان يفترض أن يرافقه جينز مشقشق ترتديه مذيعتا البرنامج!

× الإذاعة اختبرت صحفيي منظومة الأخبار في تقديم فقرات حية في الأخبار والصحافة، ورغم الحديث عن نجاحها هناك آراء أخرى ترى أن المذيع يكفي!

– أحاديث جانبية من مذيعات قديمات يسخرن من ظهور المذيعات المستجدات، ومنشأ السخرية يقول: لو أننا ارتدينا ملابس مماثلة لما نراه على الشاشة فماذا سيفعل (المخرج) بنا؟!

× تتحدث حلقة (تنذكر وما تنعاد) الجمعة الماضية عن أزمة المازوت، ولذلك يبدؤون بحرق الكتب في المدفأة، وعند عنوان الكتاب يتوقفون ويعلقون، مثلاً: القومية العربية.. احرقه كل مشاكلنا من القومية العربية، النهضة.. احرقه.. (!!) لهون وصلنا(!!)

باليد:

– إلى الفنان شادي جميل:

شكراً لمطالبتك الجريئة بمكافحة الفساد خلال لقائك الصحفي الأخير!

– إلى المخرج عدنان أبو سرية:

لا يوجد مغريات تدفعك لهذه الكثافة في الأعمال. يرجى أخذ العلم أن تشتيت قوتك يضعف فنية أعمالك!

برجك اليوم ١٠/٩

نجلاء قباني

قد يظهر عائق يخص عملك لكن ثقتك بنفسك ودبلوماسيتك ستجعلانك تتغلب عليه، فقد يضايقك التأجيل اليوم لمواعيد وضعت آمالاً عليها، حاول ألا تبعثر جهودك.

اطلب المساعدات من زملاء العمل من دون حساسية وحاول إنهاء أعمالك الكثيرة، فالحظوظ تجعلك تعمل وتعمل إلى أقصى طاقاتك من دون أن تبدد الوقت بالزيارات.

حاور من يهمك أمره بهدوء وثقة واطلب تفسيرات واشرح وجهه نظرك، واترك المجال للنقاش وكن إيجابياً في الحوار وخاصة أنك تحمل مسؤوليات جديدة.

لا تراكم قلقك لكي لا تنفجر فجأة ولا تتخذ خطوات انسحابية مفاجئة من علاقة أو صداقة، فقد تبدو مستعجلاً عصبياً وكأنك في نفق مظلم لا تعرف أين ومتى تخرج للنور.

يوم للقاءات وقد يحمل الأفراح أو الزيارات أو التواصل، فالأمور حولك تفتح آفاقاً مستقبلية جميلة تتمناها وتسعى لها، فالشهر مبشر بتغيرات جذرية في أمور عائلية.

وجود الزهرة طوال الشهر في برجك سيحملك الكثير من الأعباء في زيارات أو تواصل، ولا أظن أن منزلك سيخلو من ضيوف أو زوار وهذا سيستدعي تنظيماً.

أنت جذاب اليوم ومهيمن على من حولك واليوم للقرارات أو لتتطور الأمور لمصلحتك، ولتزيد حماستك وتفرح لتعزيز قدراتك مع من حولك، فالحيوية هي مصدر طاقتك وحماستك.

أنت من الأشخاص الذين يعارضون الحلول الوسط حتى في المسائل التافهة، لأن التسوية في عرفك الشخصي هي علامة ضعف، وهذا ليس صحيحاً لأن الحلول الوسط هي الحلول المثلى.

أنت سعيد على صعيد الصداقات فأصدقاؤك قريبون منك وأنت محور اهتمامهم في زيارات أو السفر، وفترة جيدة لارتباط وتعارف وخاصة في السفر فأنت تتعرف على أناس جدد.

حاول أن تحذر تصرفاتك المتسرعة الناتجة عن فورة غضب أو عن حساسية نتيجة كلمة، فراجع ما تريد قوله قبل أن تطرحه وكن متأكداً من كل لفظ أو تصرف تود أن تقوله أو تفعله.

قد تتوضح أمامك الرؤية وتزدهر الاتصالات والحوارات والاجتماعات والسفر، وقد تهتم لقضية تخص أحد الأبناء أو أحد المقربين، وتفرحك الأخبار أو العروض الجديدة.

كل ما يلزمك هو القليل من التماسك والثبات لكي تسعد بإنجازات جيدة، ولا تقل إن وضعي جيد ولست أحتاج لأحد فالكل بحاجة للمساعدات وأنت منهم.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- ممثلة سورية
٢- أسلوب وأداة- من أطوار القمر- أساس (م).
٣- شؤون- إله فرعوني.
٤- نرتعد- ثوابي.
٥- قمح- أطعم الضيف- لمع.
٦- عقيدة- اسم موصول- تمنع (مبعثرة).
٧- حروف متشابهة- أجوبة (م)- سقاية.
٨- من الثمار- إخلاص (م).
٩- مات- حاجز- هيّن (م).
١٠- أباشر (م)- من مشتقات الحليب.
١١- متشابهان- نشيخ- نلمس (م).
١٢- حيوان ضخم- علم مذكر - يشعر.

عمودي:

١- ممثلة مصرية- يخرج من القمقم.
٢- من الأمراض (م)- صوت المياه- طريق.
٣- للنداء (م)- ننتظر.
٤- أكلة شعبية- شهر قمري.
٥- استيعاب- حرف عطف (م)- ضمير منفصل.
٦- يستطيع- من الفواكه.
٧- مخلصون- اسم موصول.
٨- في الوجه- غير متحرك- حرف تحقيق (م).
٩- حروف متشابهة- تشاهد- نصف مجلس.
١٠- مُقل- أوجاعي.
١١- نعم بالأجنبية- علم - اشتاق (م).
١٢- أسقم- من الأنبياء.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١												■
٢							■			■		
٣		■	■					■			■	
٤						■	■				■	
٥			■		■				■			
٦				■			■					■
٧					■				■			
٨	■	■						■	■			
٩		■				■			■			
١٠				■			■				■	
١١			■					■				■
١٢								■	■			

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	م	ب	ي	ر	ت	و	ا	ي	ك	و	■
٢	ن	و	ر	ا	ل	ش	ر	ي	ف	■	■	ز
٣	و	س	■	■	■	ي	ا	م	ن	■	ل	ك
٤	ر	ا	■	ج	ي	ر	ا	ن	■	ج	م	ر
٥	ا	■	ع	ب	ر	■	ي	■	ر	ع	■	ي
٦	ل	ا	■	ر	ح	ج	■	ي	■	ب	د	ا
٧	ب	■	ر	ع	ب	■	م	ا	ل	هـ	■	ت
٨	ا	■	ق	ل	■	ر	■	ن	ل	■	ن	ا
٩	ب	■	ي	و	ن	س	■	■	■	ن	هـ	م
١٠	ا	ل	ب	ا	د	ي	■	ن	ا	■	ر	ر
١١	■	ا	■	ن	م	■	ر	ي	س	ا	■	■
١٢	ع	م	ل	■	ت	ت	م	ا	د	ا	■	■

كلمة السر

ا	ل	ا	أ	س	ت	ط	ي	ع	أ	ل	ا
ل	أ	ر	ص	ف	ت	هـ	ا	ا	ش	ل	ل
أ	ف	ي	ن	ز	هـ	ة	س	ل	ج	ت	ع
ي	ي	م	ك	ن	ن	ي	ل	ص	ا	س	ص
ا	ي	ا	ل	ر	ب	ي	ع	ع	ر	ك	ي
م	و	أ	ق	د	م	ل	ك	ب	إ	ع	ب
أ	ن	أ	ش	ت	ا	ق	م	ف	ل	هـ	ة
ا	م	ز	ر	ك	ش	ة	ن	ل	ي	ذ	ا
ف	ي	ش	و	ا	ر	ع	ل	ة	ك	ا	ع
ب	س	ل	س	ل	ة	ي	خ	ض	ر	ا	ء
أ	ن	أ	ص	ط	ح	ب	ك	س	و	ف	ي
ف	ي	هـ	ذ	هـ	ى	ا	ل	ج	م	ي	ل

كلمة السر مؤلفة من ١٢ حرفاً: شاعر سوري معاصر.

في هذه الأيام العصيبة لا أستطيع أن أصطحبك في نزهة للتسكع الجميل في شوارع أرصفتها مزركشة بسلسلة أشجار خضراء، وفي هذا الربيع الصعب يمكنني أن أشتاق إليك.. وأقدم لك فلة..

SUDOKU

					2			
6	7		5			3	4	
			4	1	3		6	9
	2			4	1	9		
1			9	2	5			4
		9	6	3			5	
4	5		2	9	8			
	9	6			4		2	8
			3					

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

2	5	9	4	1	3	8	6	7
1	7	4	6	9	8	3	2	5
6	8	3	5	7	2	4	1	9
9	4	6	1	2	5	7	8	3
5	1	8	7	3	4	6	9	2
7	3	2	9	8	6	1	5	4
4	6	7	2	5	1	9	3	8
3	2	1	8	4	9	5	7	6
8	9	5	3	6	7	2	4	1

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٢٠/٣٧°	١٩/٣٥°
حمص	٢٠/٣٤°	٢٠/٣٣°
حلب	٢٢/٣٨°	٢٣/٣٦°
اللاذقية	٢٧/٢٩°	٢٧/٢٨°
السويداء	١٨/٣١°	١٧/٣٠°
الحسكة	٢٩/٤١°	٢٦/٤١°

من هو؟

فنانة سورية، إذا جمعت الأحرف:

١ + ٨: من الأقارب.
٤ + ٣ + ٢: آلة موسيقية.
٥ + ٦ + ٧: أُدرك.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: : سمر سامي..